



منظمة الأغذية  
والزراعة للأمم  
المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food and  
Agriculture  
Organization  
of the  
United Nations

Organisation des  
Nations Unies  
pour  
l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная  
организация  
Объединенных  
Наций

Organización  
de las  
Naciones Unidas  
para la  
Alimentación y la  
Agricultura

## هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة السابعة
روما، 19 – 23 مارس/آذار 2012
تقرير حلقة العمل المفتوحة العضوية عن الحركة الدولية للحبوب
البند 8-1-8 من جدول الأعمال المؤقت

1- خلال الدورة الثالثة لهيئة تدابير الصحة النباتية (الهيئة) في عام 2008، أضيف موضوع الحركة الدولية للحبوب (2007-2008) إلى قائمة المواضيع المطروحة لوضع معايير خاصة بالاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية الدولية).

2- خلال الدورة الرابعة للهيئة، واستناداً إلى توصيات لجنة المعايير، قدمت الأمانة قائمة المواضيع جنباً إلى جنب مع التعديلات المقترحة، بما في ذلك اقتراح لتغيير أولوية الموضوع، الحركة الدولية للحبوب (2007-2008)، من عادية إلى عالية. واقترح عدد من الأعضاء الإبقاء على الأولوية العادية، مشيرين إلى أن هناك بالفعل مواضيع عديدة ذات أولوية عالية بالنظر إلى موارد الأمانة المحدودة. ولكن أعضاء آخرين أشاروا إلى أن هذا الموضوع يكتسي أهمية كبيرة خاصة بالنسبة إلى البلدان التي تستورد كميات كبيرة من الحبوب، أو التي تعتمد على المعونة الغذائية. وأثيرت شواغل مفادها أن من شأن تحديد الأولوية على أنها أولوية عادية أن يبعث إشارة إلى أن هذه المسألة ليست مهمة. وتعذر التوصل إلى توافق في الآراء بشأن تغيير أولوية هذا الموضوع.

3- وخلال الجلسة العلمية للهيئة في دورتها الرابعة (2009)، وافقت الهيئة على ضرورة عقد حلقة عمل مفتوحة العضوية بشأن الحركة الدولية للحبوب، رهناً بتوافر الموارد من خارج الميزانية. وتمت صياغة اختصاصات حلقة العمل المفتوحة العضوية واستعراضها من قبل لجنة المعايير في مايو/أيار 2009، والموافقة عليها من جانب مكتب الهيئة في يونيو/حزيران 2009، وملاحظتها من قبل الهيئة في دورتها الخامسة (2010) (أنظر الملحق 19 من تقرير الدورة الخامسة للهيئة). وعرضت الوكالة الكندية لتفتيش الأغذية تنظيم هذه الحلقة والتمست الدعم، سواء أكان مالياً أم

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: [www.fao.org](http://www.fao.org)

عينياً. وأعرب أعضاء الهيئة عن دعمهم لحلقة العمل وأفاد ممثل ألمانيا أنه يجري استكشاف إمكانيات التمويل اللازم لحضور البلدان النامية.

4- وعلى هامش الدورة السادسة للهيئة (2011)، وافقت المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات على كيفية المضي قدماً في تنظيم حلقة العمل المفتوحة العضوية بشأن الحركة الدولية للحبوب.

5- وخضعت هذه القضية للمزيد من المناقشة في المشاورة التقنية الثالثة والعشرين فيما بين المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات التي عقدت في هانوي، فيتنام خلال الفترة من 28 آب/أغسطس إلى 2 سبتمبر/أيلول 2011. وتم الاتفاق على أن هيئة وقاية النباتات لآسيا والمحيط الهادئ ومنظمة وقاية النباتات في أمريكا الشمالية ستتعاونان في تنظيم هذه الحلقة. وتقرر أن كل منظمة إقليمية لوقاية النباتات ستشرح المشاركين الإقليميين التابعين لها وتمويل مشاركتهم في حلقة العمل.

6- وطُلب من المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات وأمانة الاتفاقية الدولية تقديم تعليقات بشأن مشروع البرنامج الذي وضعته منظمة وقاية النباتات في أمريكا الشمالية. وطلب من المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات اقتراح متحدثين.

7- وشملت الجهات السخية الراعية لحلقة العمل: جمهورية ألمانيا الاتحادية، ومبادرات الإمدادات الآمنة للأغذية بأسعار معقولة في كل مكان (SSAFE)، وغرفة صناعة النفط في الأرجنتين (CIARA)، والهيئة الكندية للحبوب، وجمعية مستودعات الحبوب في فانكوفر، واللجنة الإقليمية للصحة النباتية في المخروط الجنوبي، وجمعية تصدير الحبوب في أمريكا الشمالية.

8- وعقدت حلقة العمل المفتوحة العضوية بشأن الحركة الدولية للحبوب في فانكوفر، كندا، خلال الفترة من 6 إلى 8 ديسمبر/كانون الأول 2011 بمشاركة 48 شخصاً من 20 بلداً يمثلون المنظمات القطرية والإقليمية لوقاية النباتات والمنظمات الدولية والقطاع، بما في ذلك مشاركون يمثلون حكومات من البلدان النامية.

9- ونظمت، بعد العروض، مناقشات جانبية في إطار مجموعات صغيرة. وقدم المشاركون ما خلصت إليه مناقشاتهم من نتائج. ولخصت النتائج الرئيسية لحلقة العمل في سبع فئات واسعة النطاق (ترد في المرفق 1 لهذه الوثيقة). كما خلصت الجلسة العامة إلى أنه يمكن تقديم التوجيه من خلال وضع معيار دولي لتدابير الصحة النباتية يستهدف المنظمات القطرية لوقاية النباتات أو عن طريق وضع توجيهات مماثلة لدليل تطبيق معايير الصحة النباتية في قطاع الحراجة الذي أعدته إدارة الغابات في المنظمة، مع إسهام من أمانة الاتفاقية الدولية؛ ومن شأن هذا النوع من التوجيه مساعدة قطاع الحبوب الدولي والمنظمات القطرية لوقاية النباتات. وعلاوة على ذلك، يمكن للهيئة النظر في الجمع بين النهجين.

10- ويرد التقرير الكامل لحلقة العمل على البوابة الدولية للصحة النباتية:  
(<https://www.ippc.int/index.php?id=1111060>).

11- وإن هيئة تدابير الصحة النباتية مدعوة إلى أن:

- (1) تتوجه بالشكر إلى الجهات الراعية التالية التي قدمت الدعم والتمويل اللازمين لعقد حلقة العمل: جمهورية ألمانيا الاتحادية، ومبادرات الإمدادات الآمنة بالأغذية بأسعار معقولة في كل مكان، وغرفة صناعة النفط في الأرجنتين، والهيئة الكندية للحبوب، وجمعية مستودعات الحبوب في فانكوفر، واللجنة الإقليمية للصحة النباتية في المخروط الجنوبي، وجمعية تصدير الحبوب في أمريكا الشمالية.
- (2) تتوجه بالشكر إلى منظمة وقاية النباتات في أمريكا الشمالية على الاضطلاع بدور قيادي وإلى هيئة وقاية النباتات في آسيا والمحيط الهادئ والوكالة الكندية لتفتيش الأغذية والمنظمات الإقليمية الأخرى لوقاية النباتات على ما قدمته من دعم لتنظيم هذه الحلقة.
- (3) تناقش النتائج الرئيسية التي توصلت إليها حلقة العمل.
- (4) تقرر كيفية المضي قدماً بشأن موضوع الحركة الدولية للحبوب.

المرفق 1

## النتائج الرئيسية لحلقة العمل المفتوحة العضوية عن الحركة الدولية للحبوب

فانكوفر، كندا، ديسمبر/كانون الأول 2011

تم توزيع نقاط المناقشة على فئات عامة، وهي ترد كالتالي:

1- مسائل الجودة مقابل الحجر الصحي

- تعتبر مسائل الحجر الصحي من مسؤولية المنظمة القطرية لوقاية النباتات، في حين تقع مسائل الجودة بصورة رئيسية على عاتق القطاع؛
- يتوجب التمييز بوضوح بين مسائل الحجر الصحي ومسائل الجودة، ومسائل سلامة الأغذية والكائنات الحية المحورة الموافق عليها (أي الكائنات الحية المحورة التي لم تعتبر من الآفات) من أجل تركيز عملية إصدار الشهادات على مسائل الصحة النباتية؛
- بوسع نظم الجودة المساعدة على استيفاء شروط الحجر الصحي.

2- تقييم مخاطر الآفات

- تتفاوت قدرة إجراء تقييمات لمخاطر الآفات بين بلد وآخر؛
- يجب أن تركز تدابير الصحة النباتية على تقييمات مخاطر الآفات أو على بيانات علمية أخرى. وليس لتدابير الصحة النباتية الحالية الخاصة بالحبوب دائماً ما يبررها من الناحية الفنية، كما أنها لا تتلاءم مع المخاطر؛
- ينبغي لتقييم مخاطر الآفات أن يأخذ الاستعمال المقصود للحبوب في الاعتبار، كما يتوجب التمييز بوضوح بين الشروط المتعلقة بالبذور وبين تلك المتعلقة بالحبوب؛
- يجب النظر في صياغة توجيهات مركزة لإجراء تقييمات مخاطر الآفات الخاصة بالحبوب.

3- إدارة مخاطر الآفات

- نهج الإشارات الثلاث:
  - ✓ تسجيل المنشأة
  - ✓ تفتيش وسيلة نقل
  - ✓ تفتيش السلع
- إمكانية تحديد إجراءات لإدارة المخاطر العالمية تتعلق بالفئات المختلفة للآفات

- البحث في إمكانية التنسيق مع المنظمة البحرية الدولية بشأن نظافة وسائل النقل
- لا يعني عدم الكشف عن أية آفة في العينة دائماً انعدام تفشي الآفة بالمطلق
- استحالة تطبيق سياسة عدم التسامح أحياناً في حالة بعض الآفات، مثل الحشائش الضارة
- وضع بدائل لإدارة المخاطر فيما يتعلق بوجود الأعشاب الضارة
- يؤدي القطاع والحكومة دورين متكاملين في إدارة مخاطر الآفات
- يؤدي المستوردون والمصدرون دوراً هاماً في إدارة مخاطر الآفات
- تواجه بعض البلدان المستوردة صعوبة في التحكم بالاستخدام المقصود للمنتجات المستوردة
- قد تكون إدارة المخاطر عند المصدر أكثر فعالية منها عند المقصد، ويمكنها أن تساعد على التخفيف من عبء إدارة مخاطر الآفات في البلدان النامية حيث قد يكون هناك انحراف عن استخدامها المقصود
- قد ينبغي للبلدان المستوردة أن تصون نقل البضائع إلى مرافق التخزين والتصنيع
- هناك حاجة إلى وضع إجراءات معادلة مقبولة دولياً لأخذ عينات الحبوب في البلدان المصدرة والمستوردة
- قد يكون التتبع غير عملي وغير ممكن
- المرونة مطلوبة للتكيف مع الممارسات الديناميكية للصناعة، مثل التحميل في اللحظة المناسبة، ونقل البيانات الالكترونية، والمساعد ذات الإنتاجية العالية
- الحاجة إلى التوجيه في حالات الانحراف المحتمل عن الاستخدام المقصود
- الحاجة إلى التوجيه على تدابير الصحة النباتية من أجل تخفيف مخاطر الآفات على الحركة الدولية للحبوب
- العلاجات
  - إن بعض شروط العلاجات الإلزامية التي تمارسها بعض الدول ليس لها ما يبررها من الناحية الفنية
  - بعض العلاجات الإلزامية تستوجبها عقود قد تتجاوز أحياناً شروط الصحة النباتية
  - تم تحديد بروميد الميثيل كمادة مستنفذة للأوزون ويجري حالياً التخلص منه تدريجياً
  - ينبغي أن يكون للعلاجات المطلوبة ما يبررها من الناحية الفنية وأن تكون مستدامة اقتصادياً
  - من الصعب التثبت من حدوث حالات التبخير أثناء النقل، وهناك مخاوف على سلامة الإنسان ترتبط بهذا النوع من العلاجات
  - الاعتراف بممارسات القطاع أو بتلك التي تساهم في إدارة المخاطر
  - الاعتراف بتخفيف الأضرار بعد الدخول بحال تم رصد الآفات.

#### 4- المراقبة

- تعدّ المراقبة مهمةً لتوفير البيانات لتقييم مخاطر الآفات الذي يجريه البلد المستورد، وهي الأساس لإصدار شهادات الصحة النباتية من قبل الدولة المصدرة

5- عدم الامتثال

- يعتبر الإبلاغ السريع وفي الوقت المناسب عن عدم الامتثال مهماً كي يبادر البلد المصدر إلى اتخاذ إجراءات تصحيحية مناسبة وإبلاغ المنظمة القطرية لوقاية النباتات لدى البلد المستورد بالنتائج

6- الاحتياجات على صعيد تنمية القدرات

- هناك حاجة إلى زيادة القدرة على تقييم مخاطر الآفات من أجل المساعدة على تحسين المعرفة والخبرة لإجراء هذا النوع من التقييمات
- وهناك حاجة إلى خطوط توجيهية حول تدابير الصحة النباتية من أجل التخفيف من مخاطر الآفات على الحركة الدولية للحبوب

7- الإبلاغ/الشفافية

- ينبغي إخطار الشركاء التجاريين بالتغييرات التي تطرأ على شروط الاستيراد في الوقت المناسب ويفضل أن يكون ذلك بالتماشي مع شروط التبليغ الخاصة بتدابير الصحة والصحة النباتية الصادرة عن منظمة التجارة الدولية.
- ينبغي للمنظمات القطرية لوقاية النباتات أن تتيح مصدراً واحداً (جهة الاتصال الخاصة بالاتفاقية الدولية) لشروط الاستيراد على صعيد الصحة النباتية

النتائج

كان هناك توافق عام في الاستنتاجات الواردة أعلاه أتاح التعرف إلى مختلف المسائل المتعلقة بالحركة الدولية للحبوب. وبعد بعض المناقشات، ظهر تفاوت آراء المشاركين حول مفهوم تسجيل المنشأة وعمّا إذا كانت هناك حاجة إلى معيار دولي حول هذا الموضوع، أو ما إذا كان ممكناً تقديم توجيهات بشأن كيفية استخدام المعايير الدولية القائمة. وقد تقرر أنه يمكن للهيئة أن تمعن النظر في تلك النقاط واتفق المشاركون على إمكانية النظر في الخيارات الثلاثة التالية:

- 1- وضع معيار دولي وفقاً لقائمة المواضيع التي اعتمدها الهيئة فيما يتعلق بمعايير الاتفاقية الدولية: *الحركة الدولية للحبوب (2007-2008)*
- 2- وضع وثيقة من فئة وثائق "أفضل الممارسات" يمكن أن تشمل ممارسات القطاع، وأن تحدد الأدوار والمسؤوليات التي تترتب على المنظمات القطرية لوقاية النباتات، وتشرح مدى إمكانية تطبيق المعايير الدولية القائمة؛
- 3- مزيج من الخيارين 1 و 2.